

الدولة العثمانية



تأليف
حازم إسماعيل السيد

الناشر
مؤسسة دار الفرسان

٩٣٠ حازم إسماعيل السيد .
٤٠٥ الدولة العثمانية / حازم إسماعيل السيد . -
ط ٠١ - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ،
٢٠١٣ م .
١٦ ص : أيض ؛ ٢٤ سم . - (موسوعة ممالك
الذهب ؛ ١٠)
تدمك : 3-3-6169-977
١ - تاريخ . أ- العنوان . ب - سلسلة .

رقم الإيداع : ٩٥٢٣
ترقيم دولي : 3-3-6169-977

اسم السلسلة : ممالك الذهب
الكتاب : الدولة العثمانية
المؤلف : حازم إسماعيل السيد
الناشر : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
العنوان : ٥١ شارع إبراهيم خليل - المطرية
ت : ٢٢٥١١١١٠ - ٠١٢٢٩٨٧١٢٣٧
الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

تحذير

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر
ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس جزء منه
بدون إذن كتابي من الناشر

وأصل الكتاب الجد استرجاع ذكرياته وسط ذلك الحش من الكتب من أبنائه وأحفاده ، وبنبيرات هادئة وبصوت عميق تخنقه الغبرات^(١) قال : ما من شيء أبغض عندي وأشد مرارة من الكذب ومغالطة الحق وتشويه أصحابه الشرفاء ، وهذه هي عادة أعدائنا في كل عصر وتحت أي سماء ، والحقيقة أنه ما تعرّض شيء لمثل ما تعرّض له الإسلام وأهله ، فقد هاجمنا أعداؤنا المستعمرون بما يشتعل في قلوبهم من أحقاد الغيرة ونيران الكراهية ، كي ينالوا من حضارتنا ويفسدوا تاريخنا ، وما من يوم يمرُّ عليّ إلا وأرى الكثير ممن لا أستطيع أن أصفهم إلا بالأبناء غير الشرعيين من تلك الكتب التي وضعها المستشرقون غير المنصفين وأذئابهم ، هاجموا فيها حضارتنا وزوّروا تاريخنا ففسّوا علينا الفريات والأكاذيب ، وشوّهوا سير العظماء وجليل أعمالهم ، وما من حقبة في تاريخ أمتنا نالوا منها مثمنا نالوا من عصر العثمانيين الذين أقاموا خلافة إسلامية على منهاج الخلافة الراشدة ، وجاهدوا جهاد العظماء ، وفتحوا لدين ربو عا شاسعة ، وقهروا أعداءه مما أثار داخلهم الخنق وأشعل نار الغيرة والأحقاد فبذلوا أقصى طاقتهم لمحو جهاد هؤلاء الأبطال وإظهارهم في صورة المستعمر الغازي ..

فهلُم نكشف الزيف ونعيد الحق إلى أصحابه ونبيّن للجميع تاريخ العثمانيين المفترى عليهم ..

لقد تحقّق بالعثمانيين للأمة الإسلامية ما لم يتحقّق بغيرهم ، وأقاموا خلافة إسلامية عظيمة استمرت قرابة ستة قرون وامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم : إفريقيا ، وآسيا ، وأوروبا ، خضعت لها آسيا الصغرى (تركيا الآن) بالكامل ، ومناطق واسعة من جنوب شرق أوروبا وغرب آسيا وشمال إفريقيا ، وقد وصل عدد الولايات العثمانية في أوج عظمتها ٢٩ ولاية ، كما كان للخلافة العثمانية سيادة على عدة إمارات بعيدة كانت تخضع للخليفة العثماني باعتباره أميراً للمؤمنين وخليفته مثل سلطنة "آتشيه" السومطرية ..

وقد أسست الخلافة العثمانية على يدي "عثمان بن أرطغرل" بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٢٩٩ م ، وأخذت الدولة العثمانية تتوسع وترتقي حتى بلغت أوج مجدها وقوتها خلال القرنين ١٦ ، ١٧ الميلاديين ، وبخاصة في عصر السلطان سليمان الأول الذي عُرف بسليمان القانوني والذي امتد حكمه ما بين عامي (٩٢٧هـ / ١٥٢٠م - ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م) والذي عُرف عصره بالعصر الذهبي للخلافة العثمانية ، لكن حكم من بعده خلفاء أقل قوة قدب الضعف والتفسخ بها ، وبدأت تفقد ممتلكاتها شيئاً فشيئاً حتى انتهت الدولة العثمانية بصفقتها السياسية بتاريخ ١ / ١١ / ١٩٢٢م ، وأزيلت بوصفها دولة قائمة بحكم القانون بتاريخ ٢٤ / ٧ / ١٩٢٣م بعد توقيع معاهدة "لوزان" ، فانتهت نهائياً في ٢٩ / ١٠ / ١٩٢٣م ، بإعلان الدولة التركية التي أصبحت الوريث الشرعي للدولة العثمانية .

أصلهم :

ينسب العثمانيون إلى "عثمان بن أرطغرل" (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م - ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م) الذي أسس الدولة العثمانية ، وينسب "عثمان بن أرطغرل" وقومه إلى قبيلة تركمانية تعيش على رعي الغنم ، كانت تعيش في مطلع القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي) في كردستان والتي تقع في آسيا الوسطى وتمتد أراضيها بين جبال "الطاي" شرقاً ، وبحر قزوين غرباً ..
ومع الغزو المغولي واجتياحهم للعراق وشرق آسيا الصغرى هاجر جده سليمان عام (٦١٧هـ / ١٢٢٠م) فاراً بقبيلته إلى بلاد الأناضول واستقر به المقام في مدينة "أخلاط" (شرق تركيا حالياً) ، وعندما توفي سليمان خلفه ابنه "أرطغرل" فانقل بقومه إلى شمال غرب الأناضول ، وأثناء سيرهم وجدوا معركة دائرة بين قوة صغيرة من السلاجقة المسلمين وقوة كبيرة من البيزنطيين فهبَّ أرطغرل ومن معه على الفور لنجدة الجيش المسلم وقاتلوا أعظم القتال حتى تحقق لهم النصر ، فكافأهم السلطان السلجوقي علاء الدين بإقطاعهم قطعة من الأرض واقعة على الحدود الغربية للأناضول كي يعيشوا بها ، فاستقر بهم المقام فيها ، ثم توفي أرطغرل في سنة (٦٩٩هـ / ١٢٩٩م) فخلفه عثمان ابنه الذي أسس الدولة العثمانية .



عثمان بن أرطغرل مؤسس الدولة العثمانية



أرطغرل بن سليمان شاه الجد المباشر لسلطين آل عثمان

الدولة العثمانية وراية الجهاد :



الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها قرابة سنة 1680 م .



أورخان الأول



محمد الفاتح

لا شك أن الدولة العثمانية هي أعظم من حمل راية الجهاد بعد الخلفاء الراشدين ، نظرًا لما تحقق على أيديهم من فتوحات عظيمة لم تتحقق على يدي غيرهم من المسلمين ، فبعد أن أسس "عثمان بن أرطغرل" دولته الفتية في عام (٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م) كوّن جبهة قوية للدفاع عن الإسلام ومحاربة أعدائه ، واستطاع هذا البطل العظيم أن يقف صامدًا في وجه الإمبراطورية البيزنطية ، واستطاع أن يلحق بهم هزائم ساحقة في عدة معارك ،

وفتح عددًا من المدن والحصون بآسيا الصغرى ، وتوفي سنة (٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م) وذفن بمدينة "بروسة" بتركيا ، وحكم من بعده ابنه "أورخان" ودام حكمه عشرين سنة رسّخ فيها حكمه ووطده وارتفع شأن دولة العثمانيين كثيرًا ، ثم خلفه السلطان "مراد الأول" فنقل عاصمته إلى "أدرنة" سنة (٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) ليصبح أول حاكم عثماني ينقل عاصمة الخلافة الإسلامية إلى أوروبا ، واستمرت الفتوحات في عهده ، ومن أبرز انتصاراته معركة "قوصرة" سنة (٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م) التي

هزم فيها الصرب والبلغار والبوسنيين مجتمعين ، لكنه استشهد في ساحة القتال غرًا بعد

أن انتصر عليهم ، وتعاقب على الحكم سلاطين عظماء ، أعظمهم بلا شك السلطان محمد الثاني بن مراد الثاني الذي عُرف بمحمد الفاتح الذي يُعد أبرز الفاتحين في تاريخ الحروب على الإطلاق ، ويكفيه فخراً أن رسول الله ﷺ أثنى عليه دون أن يراه ، ويدخل ذلك في عموم معجزاته ﷺ في الإخبار بالغيب ، وذلك في قوله ﷺ : " لتفتحن القسطنطينية على يد رجل ، فنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش " . [رواه أحمد في

مسنده (٤ / ٣٣٥)]



فقد استطاع هذا البطل أن يفتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية في العشرين من جمادى الأولى عام ٨٥٧هـ (١٤٥٣م) بعد حصار دام ٥٩ يوماً استخدم فيها أحدث الأسلحة في عصره ، وأتى بمعجزة عسكرية لم يسبق لها مثيل حيث نقل السفن براً حتى أدخلها خليج القرن الذهبي .. ونقل إليها عاصمة الخلافة العثمانية ، وتوفي في عام (٨٨٦هـ / ١٤٨١م) ودُفن بالضريح الذي شُيد له في جامعته بالقسطنطينية .

السلطان محمد الفاتح يدخل القسطنطينية (بريشة فوستو زونارو)



قبر السلطان محمد الفاتح باسطنبول

سيف السلطان محمد الفاتح بقصر الباب العالي باسطنبول



سليمان القانوني

ثم تبعه خلفاء عظام أبرزهم سليمان القانوني الذي حكم ٤٦ عاماً وهي الفترة التي عُرفت بالعصر الذهبي للخلافة العثمانية ، ثم تعاقب على الخلافة ملوك أقل قوة فبدأت أملاكها تتقلص وتخبو شيئاً فشيئاً حتى فقدت شرعيتها وسقطت نهائياً في عام (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م) .

الحضارة العثمانية :

نتيجة لاتساع رقعتها وطول مدة استمرار دولتها ، وحملها لواء الإسلام الذي يدخل فيه بفضل الله كل يوم أفواجا أن وُجد نوعٌ من التداخل الحضاري في مناطقها الواسعة مما أدى إلى دمج العادات التركية والعربية والفارسية والبيزنطية وغيرها وصهرها كلها في بوقنة واحدة مميزة مما جعل الدولة العثمانية تظهر بمظهر الوريث الشرعي لجميع تلك الحضارات السابقة ، وقد ظهرت عوامل تلك الحضارة بارزة في فنونها المختلفة ، وأبرز ما غني به العثمانيون العمارة والبناء حيث ظهرت العمارة العثمانية وتأثرت بفنون العمارة الفارسية والبيزنطية والإسلامية وأبرز هذه الآثار المعمارية الباقية مسجد السلطان محمد الفاتح ، ومسجد السلطان أحمد ، ومسجد السلطان بايزيد ، ومسجد السلطان سليمان القانوني الذي أنشأه سنان أغا أعظم المهندسين على الإطلاق والذي نافس في جماله وإبداعه كنيسة "آيا صوفيا" ، كما ظهر التقدم المعماري في الاهتمام ببناء المدارس والمستشفيات ودور العجزة والمطاعم الشعبية والتكايا للفقراء والخانات التي ينزل بها التجار الغريباء ، والحمامات الشعبية والمكتبات العامة والمتاحف والقصور وخاصة باسطنبول وعواصم الولايات ، كما غني العثمانيون بإقامة شبكة واسعة الطرق والجسور على طول الدولة وعرضها ، مما سهّل حركة المواصلات وساهم في نهضة التجارة ، وقد ظهر هذا فيما بناه العثمانيون من المراكز التجارية



مسجد السلطان سليم الثاني

(مسجد سليمانية) في أدرنة



مدخل قصر دولما بهجة في إسطنبول



مسجد السلطان أحمد

(المسجد الأزرق)



مدرسة العشاير السلطانية. أنشأها السلطان عبد الحميد الثاني في سنة ١٨٩٢م ، وأغلقت في سنة ١٩٠٧م



مدخل جامعة إسطنبول سنة ١٩٠٠



رسم لسوق أقمشة في الأستانة سنة ١٨٧٨م



تاجر حرير يبتاع شرائق القز في أنطاكية سنة ١٨٩٥م



السوق الكبير المغطى في الأستانة بناء السلطان

محمد الفاتح لانعاش اقتصاد المدينة بعد أن فتحها

لا سيما وأنها كانت تعاني من التدهور الاقتصادي

والأسواق الكبرى على الطرق الرئيسية للتجارة لينزل فيها التجار المسافرون والقوافل التجارية ، وكانت البضائع التجارية تجمع في مراكز وتقيّم بقيمتها وتثبت أسعارها وهذا يشبه عمل البورصة حالياً ، ولا يُسمح باحكار السلع أو التعامل بالسوق السوداء ، وقد تأسست هذه المراكز التجارية أول الأمر في مدينة "بورصة" و"أدرنة" ثم انتشرت في سائر أرجاء الدولة العثمانية ، وكانت جميع أنواع السلع والبضائع تباع وتشتري في هذه الأسواق ، وكانت بعض هذه الأسواق يُخصص لبيع نوع معين من البضائع مثل أسواق المجوهرات والبُسط والأقمشة والبهارات والكتب والعطور .. وكان يوجد حول تلك المراكز بائعو الاحتياجات اليومية من أغذية ووقود .. وكانت الدولة العثمانية تقوم بتأمين طرق التجارة البرية وظلت هي المسيطرة على طرق التجارة البرية طوال الفترة الممتدة بين القرنين ١٤ - ١٧ الميلاديين .

وقد ظهر التقدم والازدهار في كافة شئون الحياة ، حيث التقدم الكبير في الزراعة والصناعة ، فقد شهدت نهضة زراعية شاملة نتيجة لاتساع الدولة العثمانية التي بسطت حكمها على كثير من الأراضي الخصبة المنتشرة في جميع الأنحاء مثل السهول الخصبة ببلاد الشام وحوضي دجلة والفرات وحوض نهر الدانوب ووادي النيل وسهول آسيا الصغرى وشمال إفريقيا ، وهذه المناطق تشتهر بخصوبة تربتها ووفرة مياهها ، وكان الإنتاج الزراعي متنوعاً فكانت تنتج الحبوب كالقمح في سهول الشام ومصر والأناضول ، كما تزرع زيت الزيتون في الشام والأناضول والبلقان ، كما اشتهرت اليونان وسوريا ولبنان وفلسطين وبعض أنحاء شمال إفريقيا بزراعة الفاكهة

كالعنب والتين والكرز والخوخ والتفاح واللوز وغير ذلك ، ولم تكن الثروة الحيوانية أقل أهمية من الإنتاج الزراعي فقد كانت قطعان الغنم والبقر والإبل تنتشر في هضاب البلقان وآسيا الصغرى ووادي الشام ووادي النيل . ونتيجة لتوفر المواد الخام الزراعية انتشرت الصناعة وتطورت تطورًا كبيرًا فعرفت صناعة الحرير



درع عثماني قبل إنشاء الجيش النظامي

والصوف والصابون ، كما أدى اتساع أراضي الدولة العثمانية إلى وفرة المعادن كالحديد والنحاس والفضة والذهب .. وفي العصر الذهبي نشطت الصناعة العسكرية لتلبي حاجة الجيوش الفاتحة وفي مقدمتها الأسلحة البيضاء كالسيوف والرماح والنبال والدروع ، ثم ظهرت الأسلحة النارية وازدهرت صناعتها وكانوا يستعينون بالمهندسين السويديين والمجريين والفرنسيين والنمساويين ، وظلت هذه الصناعة مزدهرة حتى ضعفت الدولة العثمانية فتضاءلت في مقابل الدول الأوروبية الغربية فيها .. وقد جعل العثمانيون مدن "بورصة" و"أدرنة" و"القسطنطينية" مراكز صناعية وتجارية هامة في الشرق الأوسط وأوروبا

الشرقية بل في العالم أجمع ، وجمعوا في هذه العواصم الهامة أمهر الصناع والحرفيين والتجار ، وأبرز السلاطين الذين عملوا على إنعاش الاقتصاد هو السلطان محمد الفاتح وابنه بايزيد الثاني وحفيده سليم الأول ، وقد نظم العثمانيون مالية دولتهم وخزینتها بشكل أفضل وأكثر فاعلية من أي دولة إسلامية سابقة وظلت هي القوة الاقتصادية والمالية الأولى في العالم حتى القرن ١٧ الميلادي حينما بدأت أوروبا تتفوق عليها في هذا المجال ، وكانت عملة العثمانيين في بداية الدولة الإسلامية تُعرف باسم "الغروش" أو القروش وكانت تُسك من البرونز ، وفي أواخر عهد الدولة العثمانية أصبحت عملتها هي الليرة وكان يُضاف إليها اسم السلطان العثماني إلى هذه الليرة وكانت أول أمرها ذهبية ثم تحولت إلى أوراق نقدية في عهد الحرب العالمية الأولى .



خلفية ورقة الألف ليرة التركية (١٩٨٦-١٩٩٢)
تظهر بها صورة السلطان محمد الفاتح



عملة ورقية عثمانية من فئة ١٠٠ ليرة

إسطنبول :



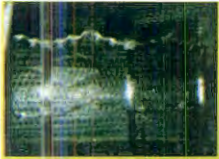
عاصمة الخلافة العثمانية وأشهر مدنها ، والآن هي أكبر المدن التركية وخامس أكبر مدينة في العالم من حيث عدد السكان ، وتتكون من ٣٩ مقاطعة ، وتقع على مضيق البوسفور والمرفأ الطبيعي العروف بالقرن الذهبي ، وتمتد المدينة على طول الجانب الأوروبي من مضيق البوسفور ، وهي بذلك المدينة الوحيدة التي تطل على قارتين أوروبا وآسيا وفي هذا الموقع المتميز بألوانه وآثاره التاريخية ومشاهده الرائعة تتطاول في عنان السماء تشهد على تاريخ المدينة الإسلامي العظيم حيث كانت يوماً مركزاً للخلافة الإسلامية ، وقد تعاقبت على هذه المدينة عدة إمبراطوريات عبر تاريخها الطويل

فكانت عاصمة للإمبراطورية الرومانية في الفترة (٣٣٠ م - ٣٩٥ م) ، ثم الإمبراطورية البيزنطية في الفترة (٣٩٥ م - ١٢٠٤ م) ، ثم الإمبراطورية اللاتينية في الفترة (١٢٠٤ م - ١٢٦١ م) ثم الإمبراطورية البيزنطية مرة أخرى في الفترة (١٢٦١ م - ١٤٥٣ م) ، ثم الدولة العثمانية في الفترة (١٤٥٣ م - ١٩٢٢ م) ، وقد اتخذت عاصمة للخلافة العثمانية منذ عام ١٥١٧م وحتى انحلال الدولة العثمانية عام ١٩٢٤م . ويرجع المؤرخون تاريخ إنشائها إلى عام ٦٦٧ ق.م وقد سُميت المدينة نسبة إلى البحار اليوناني "بيزاس" الذي قام هو ومجموعة من اليونانيين ببنائها ، وبحكم موقع المدينة المتميز أصبحت من أهم المدن التجارية ، ثم جاء الإمبراطور قسطنطين الأكبر بنقل عاصمة إمبراطوريته من روما إلى بيزنطة ، وبدأ الإمبراطور الروماني في عام ٣٢٤م بأعمال التشييد والبناء وأعمالاً

لتحصين عاصمته الجديدة وجلب إليها كثير من آثار روما وأثينا وأنطاكية واستغرق ذلك أربع سنوات ثم افتتحها عام ٣٢٨م وسط احتفالات ضخمة وأطلق عليها اسم "القسطنطينية" ، وجاء الرسول ﷺ ليبشر بفتح هذه

المدينة فانطلقت على مدى قرون عديدة إحدى عشرة حملة إسلامية لفتحها بدأت في عهد الدولة الأموية في عام (٤٤ هـ / ٦٦٤ م)

في خلافة معاوية ؓ وكان جيشه يضم الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري ؓ الذي مات خلالها ودُفن تحت أسوار القسطنطينية ثم هاجمها الخليفة الأموي



قبر أبي أيوب الأنصاري



مدفع مماثل للمدفع السلطاني الذي استخدمه السلطان
محمد الفاتح صنع ١٤٦٤ م (مدفع الترسانة)

سليمان بن عبد الملك عام (٩٨٨ هـ / ٧١٦ م) وأتت تلك الحملة بحملات أخرى في الدولة العباسية والعثمانية ، لكنها فشلت جميعها لمناعة أسوارها ، إلى أن جاء السلطان العثماني محمد الفاتح فجهز جيشًا إسلاميًا ضخماً بلغ

قاربة ربع مليون مقاتل وجهزه بمدفع عملاق يزن مئات الأطنان يجره خمسين ثورًا ، كما زود جيشه بثلاثين مدفعًا غيره وأقام أسطولاً ضخماً مكون من ١٨٠ سفينة حربية ، وقام بعمل إعجازي عجيب حول فيه اليايسة إلى بحر عبرت فيه سفنه بعد أن أغلق البيزنطيون خليج القرن الذهبي بسلسلة عملاقة ، ولأول مرة في التاريخ تم تحريك ٦٧ قطعة بحرية عبر منطقة جبلية فوق ألواح من الخشب أسيل عليها الزيت فصارت زلقة ، وخلال ليلة واحدة تم إنجاز هذا العمل وهو زمن قياسي يصعب تصويره وأصبح الأسطول الإسلامي داخل خليج القرن الذهبي ، وبعد حصار طويل للمدينة دام ٥٩ يوماً فتحها محمد الفاتح في ٢٠ من جمادى الأولى عام ٨٥٧ هـ (٢٩ / ٥ / ١٤٥٣ م) وجعلها عاصمة لدولته وسماها "إسلام بول" أي مدينة الإسلام التي خرفت إلى "أسطنبول" كما سُميت "دار السعادة" و"الآستانة" ، ونشر السلطان محمد الفاتح العدل بالمدينة وأمن صورة تخيلية للسلطان محمد الفاتح وهو يتأهب لفتح القسطنطينية يظهر بها المدفع العملاق والثيران تجره



أهلها على دينهم وأموالهم وشيّد بها مسجده الشهير بأيا صوفيا مكان الكنيسة



مسجد آيا صوفيا بإسطنبول

القديمة ، وظلت المدينة عاصمة للخلافة العثمانية من بعده . وتضم "إسطنبول" اليوم ٤٥٠ مسجداً ، أقدمها جامع "آيا صوفيا" الذي بناه السلطان محمد الفاتح مكان الكنيسة القديمة التي بُنيت عام ٣٢٦ م ، وأقام في مسجده محراباً كُتبت عليه آيات من القرآن الكريم بالذهب وشيّد فيه منارة خشبية بديعة في الزاوية الجنوبية وأطلق عليه مسجد "آيا صوفيا" ثم تطوّر بناؤه في عهد من تلاه من السلاطين ، ويعد تحفة معمارية رائعة ، وعندما تولى كمال أتاتورك حكم تركيا وألغى الخلافة حوله إلى متحف وطني ، ومن أجمل مساجد المدينة "جامع السلمانية" الذي بناه سليمان القانوني ويعد أجمل المساجد العثمانية على الإطلاق ، ومسجد "ضلمة باشا" ويقع



المسجد الأزرق (مسجد السلطان أحمد)

على شاطئ البوسفور الأوروبي ، وهو الآن متحف بحري كبير بالمدينة ، ومن المساجد الشهيرة بها مسجد السلطان أحمد المعروف بالمسجد الأزرق كما توجد غيرها من المساجد البديعة ..



مسجد آيا صوفيا وحدائق المدينة البديعة

مسجد "ضلمة باشا"



السوق المسقوف (كابالي كارسي) :



إحدى الأسواق المغطاة بإسطنبول

بناه السلطان محمد الفاتح في القرن الخامس عشر الميلادي ويضم هذا السوق اليوم أربعة آلاف محلاً تجارياً وهو مقسم من الداخل إلى عدة أسواق منها سوق السجاد التركي الشهير المعروف باسم "أناتوليا" وغيرها من الأنواع الفاخرة المصنوعة من الحرير الطبيعي المنسوجة باليد والتي تشتهر بصناعاته مدينة "بورصة" القريبة من إسطنبول ، كما تشتهر بصناعة السجاد المصنوع من صوف الماعز ، كما يوجد

بها سوق الذهب ، وسوق الجلود ، وسوق النحاس ، وتوجد للسوق عدة بوابات منها بوابة السوق القديم ، وبوابة السلطان بايزيد .

الجسر المعلق :



يمتد هذا الجسر فوق خليج البوسفور ويربط بين حي "بكلربكي" في القسم الآسيوي ، وحي "أورتاكوي" الواقع في القسم الأوروبي ، وهو رابع جسر في العالم من حيث طوله الذي يبلغ ١٥٠٠ م ، وعرضه ٣٣ م ، وارتفاعه ٦٥ م ، وهو الجسر الوحيد في العالم الذي يربط بين آسيا وأوروبا .

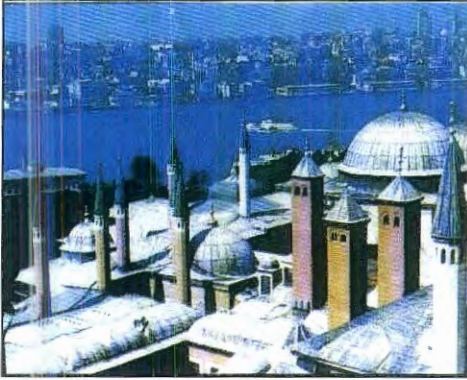


رياضة القوارب الشراعية في مياه مضيق البوسفور



منظر للجسر الذي يربط الضفة الشرقية والغربية

متحف طوب كابي :



منظر عام لمتحف طوب كابي من الخارج

يقع في القسم الأوربي من مدينة إسطنبول ويطل على بحر مرمره ومضيق البوسفور والقرن الذهبي ، كان قصرًا بناه السلطان محمد الفاتح عام ١٤٦٨م على مساحة ألف متر مربع ، واستغرق بناؤه عشر سنوات ، وكان مقرًا للسلطين العثمانيين بداية من محمد الفاتح وحتى السلطان عبد الحميد الثاني الذي انتقل منه إلى قصر "يلدز" ، ويضم المتحف آثارًا ومعروضات إسلامية نادرة ، منها

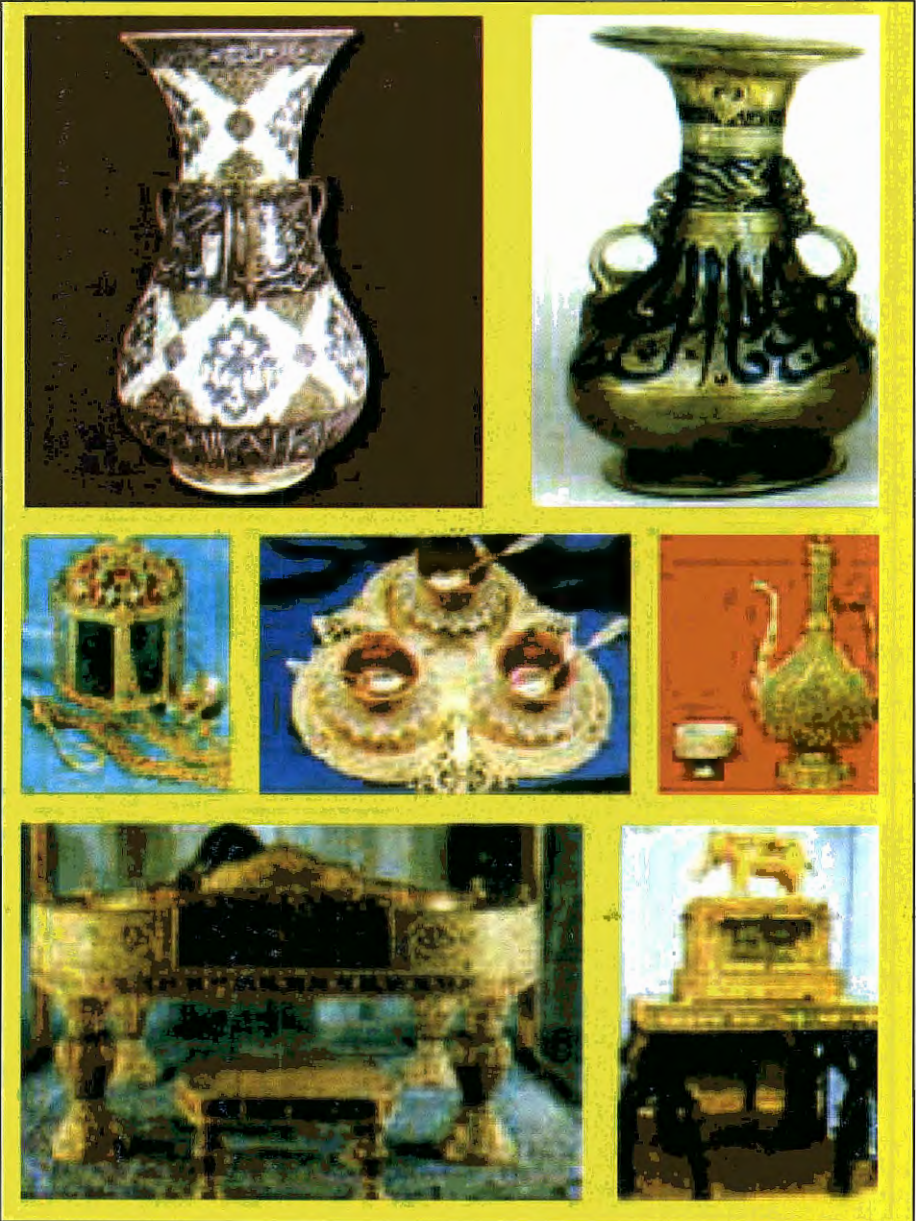
ما أحضره السلطان سليم الأول عندما فتح مصر مثل البردة الشريفة وراية الرسول ﷺ ليحفظها بالجناح الذي غرف بدائرة الأمانات الإسلامية المقدسة ، ثم أضيفت إليها حافظة الحجر الأسود وهي مصنوعة من الذهب الخالص وتزن نحو ١٤٦٠٠ جرامًا ، وبوابة التوبة بالكعبة التي أحضرت عام ١٥٩٢م من مكة المكرمة بأمر من السلطان العثماني مراد الثالث الذي وضع مكانه في الكعبة بابًا جديدًا آية في الصنعة التركية ، كما أضيف مفتاح الكعبة وهو من الفضة الخالصة ، وبعض أغطية الكعبة ، ومصحف الخليفة الراشد عثمان ؓ وصفحاته من جلد الغزال وقد استشهد ؓ وهو يقرأه ومازالت آثار دمانه الزكية باقية عليه يُشاهدها زوار



المتحف إلى الآن ، كما يوجد بالمتحف سيوف الرسول ﷺ منها سيف موضوع على حشية من المخمل الأزرق فوق صندوق من الفضة المزخرفة وكان السلطان العثماني أحمد أول قد أمر بضع غمده ومقبضه من الذهب ، وسيوف الصحابة الكرام وعددها ٢١ سيفًا قام الخلفاء العثمانيون بترصيعها بالجواهر ، كما توجد بالمتحف رسالة النبي ﷺ إلى مقوقس مصر وهي مخطوطة عثر عليها باحث فرنسي داخل أحد أديرة الأقباط بمصر عام ١٨٥٠م وقدمها هدية للسلطان عبد المجيد الذي حفظها في الذهب الخالص

ووضعها في صندوق مرصع بالأحجار الكريمة .

التحف الفضية بالمتحف



بعض مقتنيات متحف طوب كابي

